

## فلسطين

# «القسام» في «يوم الأسير»: الفرج قريب

حديث نقلته «إذاعة الأسرى»، أن «ابنها أعلن إضرابه عن الطعام في الثالث من نيسان الجاري، احتجاجاً على استمرار اعتقاله الإداري، وقد نقلته إدارة السجن إلى العزل الانفرادي بعد إعلانه الإضراب بيومين».

وفي وقت سابق، قال «مكتب إعلام الأسرى» إن 15 أسيراً من سجن عوفر وعشرة من إيشل وثمانية من نفحة انضموا إلى الإضراب المساند للأسير المضرب شكري الخواج، ليرتفع عدد المتضامنين معه إلى 88 أسيراً.

يشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت منزل القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي»، الشيخ بسام السعدي، في محاولة متجددة لاعتقاله. وأكدت عائلة السعدي أن «قوات الاحتلال اقتحمت منازل العائلة في مخيم جنين بحثاً عن الشيخ بسام، وعانت القوات الصهيونية خراباً في المنزل، وحطمت كثيراً من محتوياته» (الأخبار، الأناضول).

إلى عدم خروجهم لإجراء الفحص الأمني للغرف». وحمل الأسرى، إدارة سجن نفحة، المسؤولية عن دخولها إلى الغرف لإجراء الفحص الأمني دون التنسيق مع ممثلي الأسرى، معلنين عدم تحملهم أي حدث قد يصعد الأمور أكثر في ظل الاحتقان بين صفوف الأسرى.

في سياق آخر، أكدت والدة الأسير فؤاد رباح عاصي (30 عاماً) أن ابنها يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام على التوالي. وأوضحت عاصي، في

السجون الإسرائيلية بالفرج القريب، ورضوخ إسرائيل لشروط المقاومة ضمن صفقة تبادل أسرى جديدة».

وفي الضفة المحتلة، خرجت مسيرات بدعوة من هيئة «شؤون الأسرى» والفصائل، بعد إعلان الحكومة الفلسطينية تعليق السدوم في مؤسساتها في عدد من المدن، في حين أقيم مهرجان مركزي في رام الله (وسط الضفة).

أيضاً، شهد قطاع غزة، مشاركة العشرات في مسيرة تضامنية مع الأسرى. وانطلقت المسيرة، التي نظمتها «لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية»، من حديقة «النصب التذكاري للجندي المجهول»، وصولاً إلى مقر «اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

أما في المعتقلات الإسرائيلية، فقالت «إذاعة صوت الأسرى»، إن «قرابة ألفين أسير أعلنوا اليوم (أمس) معركة الكرامة، وخوضهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام ليوم واحد وهم أسرى سجون النقب وإيشل ورامون، ونفحة بالإضافة

أحيى الفلسطينيون في مختلف مناطق وجودهم، أمس، «يوم الأسير الفلسطيني». وخرجوا في مظاهرات في مختلف مناطق الضفة المحتلة وقطاع غزة، تضامناً مع 7 آلاف و200 أسير معتقلين في السجون الإسرائيلية.

فصائل المقاومة الفلسطينية وجهت كلمتها إلى المنسقين خلف القضبان، فأكدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على لسان المتحدث الرسمي أبو عبدة، أن «الدى الكتائب ما ينجز صفقة تفرج الشعب الفلسطيني، وأن فجر الخلاص للأسرى الأبطال بات قريباً». وشدد على أن «القسام» ملتزمة تحرير الأسرى، بالقول: «وعد الحر دين وسنؤديه مهما كلفنا من ثمن وتضحيات».

في السياق، قال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، إن حركته ملتزمة الإفراج عن المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية كافة. وفي كلمة للأسرى، قال: «نبتش الأسرى داخل

## 50 ألف دولار لكل عملية اغتيال

نفذت عائلات الجريمة المنظمة في إسرائيل عشرات عمليات الاغتيال والتصفية في ما بينها، وضد آخرين تجاوزوا الخطوط الحمراء. ففي السنوات الثلاث الماضية، وتحديداً في منطقة الوسط وتل أبيب. لم تصل تحقيقات الشرطة في معظم هذه الحالات إلى الموجه والمخطط الرئيسي للعمليات، فقد عمدت العائلات إلى ابتكار خطط تنفيذية جديدة مغايرة للماضي، تتمثل في تبادل المنفذين أو عمليات القتل بالوكالة.

ووفق تقديرات الشرطة، تطلب إحدى العائلات من عائلة أخرى تعمل في منطقة مغايرة لمنطقة نفوذها، تنفيذ عمليات القتل بدل عائد مالي، الأمر الذي يبعد عنها الأدلة وإمكانات توجيه اتهام ضدها. والتسعييرة المعتمدة لدى العائلات، بحسب تقديرات الشرطة، هي 50 ألف دولار لعملية الاغتيال الواحدة، وعادة تجري عبر زرع عبوة ناسفة في سيارة القتل، وهو الأمر الذي أدى إلى استحداث منظمات عالم سفلي جديدة، تعنى بصنع العيوات أو شرائها من الجنود الذين يسرقونها من مستودعات الجيش، ثم بيعها للعائلات. وإذا كان مصدر السلاح ومنفذ الاغتيال خارج إطار العائلة، فعادة لا تصل التحقيقات سوى إلى المنفذ بالوكالة، لا أكثر.

## مصر

# السياسي يريد ضم السعودية إلى «كاهب ديفيد»

«الإساءة إلى والدته الراحلة وتوجيه السباب له في الهتافات وعبر مواقع التواصل الاجتماعي»، لذا طلب من مساعديه «ضرورة الرد على هذه الإساءات بطريقة غير مباشرة»، مبدياً لهم استعدادهم لـ«الرحيل عن السلطة إذا كان هذا الأمر مطلباً شعبياً حقيقياً».

في الوقت نفسه، تستمر حالة الترقب لما سيحدث في الشارع مع الدعوة إلى تظاهرات جديدة وكبيرة يوم 25 نيسان الجاري، أي في «ذكرى تحرير سيناء»، حتى الجهات الأمنية التي استطاعت احتواء احتجاجات الجمعة، تزداد ارتباكاً. رؤساء هذه الأجهزة يعدون الآن تقارير «تقدير الموقف» للرئاسة، وهم يشغلون في سبيل ذلك «العناصر الأمنية السرية» في الجامعات والأوساط السياسية، كما تفيد مصادر مطلعة.

وبدا أن أساليب وزارة الداخلية في التعامل مع تظاهرات «جمعة الأرض» جعلت أنصار السيسي أكثر قوة. فالتظاهرات التي قال تقرير «مؤشر الديمقراطية» إنها ضمت 13 محافظة وشملت 33 فعالية احتجاجية لم يسقط فيها قتل واحد، بل أفرجت الوزارة عن غالبية المعتقلين.

لكن، لا يمكن توقع قدرة «الداخلية» على الاحتفاظ بقدرة ضبط النفس السابقة، إن صحت التسمية، وسط توقعات بأن تكون التظاهرات المقبلة أكبر، ولا سيما مع بدء التحرك الحزبي لحشد المواطنين والمطالبة باستفتاء شعبي على الأقل، وهو مطلب طالب به نواب في البرلمان.

أما «جماعة الإخوان المسلمون»، التي يرى سياسيون وناشطون ضرورة التزامها الصمت خلال المدة المقبلة، لإنجاح الحراك الشعبي المعارض للاتفاقية، فإنها برغم غياب التظاهرات عن أماكن احتجاجها المعتادة يوم الجمعة، فإن مؤيديها لها أظهروا رغبتهم في الاندماج مع أماكن التظاهرات التي دعت إليها القوى السياسية، حتى لا تحسب التظاهرات التي يشاركون فيها باعتبارها تظاهرات إخوانية، وهو تحرك تسعى به الجماعة إلى «إعادة الاندماج» في الشارع، لكن هذا أمر من المبكر رصده بدقة والحكم على مستقبله.

## شهدت السجون حالات إضراب فردية وأخرى جماعية تضامنية

لم توضح تفاصيلها، ناقلة أن «تل أبيب رحبت بذلك في الاتصالات التي جرت خلال الشهور الماضية وعبر عنها الرئيس (السيسي) خلال زيارته الأخيرة إلى الأمم المتحدة في أيلول الماضي»، لكنها أكدت أن «التفاصيل ستبقى سرية حتى إشعار آخر».

وبيما استبعدت المصادر نفسها، تعطيل الاتفاقية المصرية - السعودية على خلفية الرفض الشعبي لها في مصر، لم تنته الأصدقاء الداخلية للاتفاقية، التي لم ترسل بعد إلى مجلس النواب، ولم تعرض تفاصيلها برغم مرور عشرة أيام على توقيعها، ومع تزايد أصوات الرفض وتراجع مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي، لكن تظاهرات الجمعة الماضية التي شارك فيها عشرات الآلاف، ماثلة أمام السيسي كرسالة تحدّ وكسر للخوف. وبملاحظة أن اللغة الإعلامية الداخلية تغيرت عبر الاعتراف

بدا الرئيس الفرنسي امس زيارة هي الثانية له إلى مصر وتستمر ثلاثة أيام (أي بي ايه)



بينما كشفت مصادر قريبة من الرئاسة أنه لدى عبد الفتاح السيسي رؤية لتوسيع «كاهب ديفيد» لتشمل السعودية ودولاً عربية أخرى. تستمر تداعيات النزاع عن السيادة على تيران وصنافير في مصر

## القاهرة - احمد جمال الدين

كما كان متوقعا، وبالطريقة التي عبرت بها إسرائيل عن الاطمئنان إلى انضمام السعودية إلى معسكر «كاهب ديفيد»، يعمل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على أن تكون قضية جزيرتي تيران وصنافير ونقل السيادة عليهما إلى الرياض، بوابة لشراكة إستراتيجية في «السلام» مع تل أبيب.

ووفقاً للمعلومات نقلتها مصادر من ثلاث جهات سيادية، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن اتصالات مكثفة بين مصر والسعودية وإسرائيل، قد تتبعها جلسات مفاوضات قريبة، جرت للاتفاق على آلية الوضع العسكري في الجزيرتين ومدخل خليج العقبة، في وقت تقترح فيه بعض الأصوات المصرية بدعم من الرئاسة توسيع «كاهب ديفيد» لتشمل السعودية ودولاً عربية أخرى، مقابل تنازلات إسرائيلية تضمن المضي في «حل الدولتين» والعودة إلى المفاوضات مع السلطة على هذا الأساس.

المصادر تحدثت عن سيناريوهات عدة تدرسها السعودية، على أن تطبق بعد الحصول على موافقات مصرية وإسرائيلية وفق الأوضاع السياسية. لكن الثابت هو «استمرار التنسيق السياسي والعسكري» بين البلاد الثلاث بصورة مكثفة خلال الأسابيع المقبلة. وأضافت المصادر أن «رؤية الرئاسة المصرية في توسيع كاهب ديفيد هو إحلال السلام في المنطقة مع تطبيق التزامات إسرائيلية واسعة»